النظام الثنائي

التأهيل المهني بألمانيا في المؤسسات والمدارس

بيانات الناشر:

ناشر: © DIHK - Deutscher Industrie- und Handelskammertag e.V.

العنوان: Breite Straße 29 | Berlin-Mitte | Berlin 11052

رقم الهاتف: 0-308 20 (030) | رقم الفاكس: 1000-308 20 (030) | انترنت: Internet: www.ihk.de

محرر: Markus Kiss | وضع: مارس 2014

تصميم: typoplus (W. Siewert), Bonn | طباعة: DCM, Druck Center Meckenheim

بيانات الصورة: Fuse, iStockphoto, Wavebreak Media (alle Thinkstock.com); IHK Köln/Ahrens+Steinbach

- حتى ولو بشكل موجز - دون الحصول على إذن خطي وصريح من الناشر.

DIHK Deutscher Industrie- und Handelskammertag

الشراكة بين القطاع العام والخاص

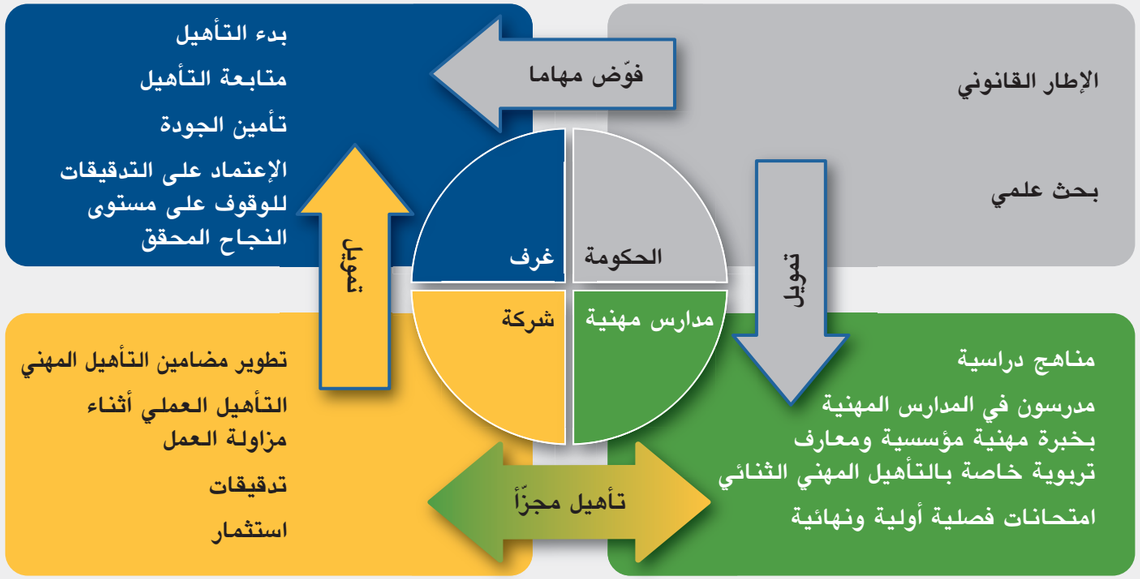

نقاط رئيسية أخرى مرتبطة بالتعليم المهني الثنائي:

- يبقى توافر عقد تدريب مهني كتابي بين المتدرب والشركة شرطا أساسيا لمتابعة تدريب مهني في إحدى المهن المعترف بها. وفي هذا الإطار يوجد نموذج واحد وموحد على صعيد كل الولايات الألمانية، حيث تقوم الجهات المختصة المكونة عادة من غرف التجارة والصناعة، وغرف الصناعات الحرفية، وغرف الزراعة، وغرف المهن الحرة، من التحقق من أهلية وكفاءة شركات التدريب المهني.

- عادة ما تمتد فترة التدريب لثلاث سنوات، بيد أن القواعد تتسم بالمرونة، إذ يمكن أيضا تخفيض فترة التدريب في حالات منفردة حسب المعارف أوالمهارات المكتسبة سابقا، أوتمديد فترة التدريب في حالات استثنائية إذا دعت الضرورة. وتشمل بعض المهن فترات تدريب قد يتم تخفيضها لسنتين أوتمديدها لثلاث سنوات ونصف.

- وفي حالات استثنائية أخرى يمكن قبول أداء الإمتحان دون وجود تأهيل مهني رسمي، في حال توافر القدرات والمهارات والمعارف المستمدة من خبرة مهنية طويلة.

- تمنح الشركة أجر تدريب شهري للمتدرب يزيد مع مرور الوقت، وبذلك يأخذ بعين الاعتبار تطور الأداء الإنتاجي للمتدرب خلال فترة تدريبه. أما قيمة أجر التدريب فعادة ما يتم تحديدها وفقا للعقود الجماعية.

قوة مستمدة من الممارسة العملية

- يتابع حاليا 1,4 مليون شاب تعليما مهنيا ثنائيا بألمانيا. هذا النظام الذي يستمد مقوماته من التعلم والعمل هوأهم ركائز التعليم المهني في ألمانيا ويحظى بمكانة مرموقة على الصعيد العالمي. وتتلخص الوصفة السحرية لهذا النظام في عمله بمبدأ "التعلم بالعمل والممارسة" في شركة، وهو ما يساهم في تخفيض حصص التعلم المعتمدة على إعطاء دروس نظرية مجردة.

- يلعب نظام التعليم المهني الثنائي دورا مهما بالنسبة للشركات، فتوافر شباب على كفاءة مهنية عالية أمر لا غنى عنه. وتعتمد الشركات نظام التعليم المهني الثنائي لتأهيل كوادرها المتخصصة في المستقبل، حيث تعمل الشركة على تدريب الشباب وفقا لاحتياجاتها العملية.

- ومقارنة بالأنظمة العالمية الأخرى يعتبر النظام الثنائي أحسن نموذج لإدماج الشباب في سوق العمل. وهو ما يفسر ضعف نسبة البطالة في صفوف الشباب بألمانيا فقط مقارنة ببلدان. التي تعتمد أنظمة تأهيلها المهني على التعليم النظري فقط.

مرآة التنمية الإقتصادية

- يرتبط التعليم المهني المزدوج ارتباطا وثيقا بنظام التشغيل. لذلك فهو رهين بالظروف الاقتصادية العامة. فالتغييرات الهيكلية تؤثر أيضا على أداء النظام المزدوج حيث أن الإصلاحات المتعثرة في سوق العمل وفي النظام الاجتماعي، والأعباء الضريبية الثقيلة والركود الاقتصادي قد تؤثر سلبا على هذا النظام. لذلك فإن الإزدهار رهين بتوافر ظروف اقتصادية سليمة.

- في الوقت نفسه يبقى قرار قبول أوفرض استقبال متدربين بيد الشركة لوحدها وهو أمر بالغ الأهمية. فالشركات تشرف على التأهيل المهني للشباب فقط إذا كان هذا الإستثمار سيعود عليها بالنفع ويستجيب لحاجتها لعمالة متخصصة. وهو ما يساهم في تحسين فعالية التشغيل العالية للتعليم المهني الثنائي.

الشركة ومؤسسة التعليم المهني: مواءمة ما بين الدراسة النظرية والتطبيقية

يتمتع التعليم المهني في النظام الثنائي بوجود شريكين قويين: شركة التدريب التي تأخذ على عاتقها مهمة التدريب العملي.

- ففي الشركة يتلقى المتدربون تأهيلا عمليا ويعملون بواقع ثلاثة أوأربعة أيام في الأسبوع، وهو نفس عدد الأيام التي سيشتغلونها في الحياة العملية الحقيقية لاحقا.

- يلعب التعليم المهني النظري دورا مكملا لنظيره العملي. حيث يتلقى المتدرب تعليما نظريا في مدرسة تأهيل مهني بواقع يوم أويومين في الأسبوع، حيث تتوافق مضامين التدريب العملي التي يتلقاها المتدرب في الشركة مع محتويات دروس معهد التأهيل المهني.

التعليم المهني: حزمة واسعة من المهن

حاليا يمكن متابعة التعليم المهني والتدرب على حوالي 340 مهنة معترف بها بألمانيا، حيث تشرف غرف الصناعة والتجارة على حوالي 270 منها. كما تتوافر المزيد من فرص التأهيل المهني بشكل رئيسي في مجال الحرف اليدوية أوالزراعة. كما تهتم التدريبات المهنية بإعداد أكثر من 15.000 نشاط مهني مختلف. وعلى صعيد الولايات الألمانية تعمل لوائح التعليم المهني على تحديد جزئيات نظام التعليم المهني الثنائي، وذلك لضمان الحفاظ على نفس مستوى التأهيل المهني سواء في شمال ألمانيا أوجنوبها. وهو ما يُمكّن الحاصل على شهادة تأهيل مهني من العمل في أي مكان بألمانيا دون عناء يذكر. يعود إعداد لوائح التعليم المهني إلى خبراء متمرسين من الشركات، لأنهم خير العارفين بالمهارات التي يتوجب توافرها في المهن. أما سن لوائح التعليم المهني فهو من اختصاص وزارة الإقتصاد والطاقة لألمانيا الإتحادية.

الإطار القانوني: قانون التأهيل المهني

- يشرف قانون التأهيل المهني منذ عام 1969 على تنظيم قواعد التأهيل المهني. ويعمل هذا القانون على إتاحة المجال للشركات حتى يتسنى لها العمل وفقا لما يتطلبه تأهيل العمالة المتخصصة.

- وقد تم تحديث هذا القانون آخر مرة في أبريل 2005 تحديثا شاملا كما ينص القانون أيضا على أن تحظى غرف التجارة والصناعة الألمانية (إلى جانب غرف أخرى) بمسؤولية واسعة النطاق لضمان جودة التأهيل المهني في الشركات.

خدمات غرف التجارة والصناعة

غرف التجارة والصناعة هي عبارة عن مؤسسات إدارة ذاتية للإقتصاد الإقليمي الألماني. وجميع الشركات التجارية ملزمة بأن تكون عضوا في واحدة من غرف التجارة والصناعة الألمانية البالغ عددها 80 غرفة. وفي الوقت نفسه أوكلت السلطة التشريعية إلى غرف التجارة والصناعة مهاما متنوعة، ولاسيما في التعليم المهني. إذ أن غرف التجارة والصناعة تعمل في مجال التعليم المهني الثنائي خدمةً لمصلحة الشركة وأيضا نيابة عن الدولة. هذا وتُعنى غرف التجارة والصناعة بتقديم المشورة والمساعدة للشركات:

- تتحرى غرف التجارة والصناعة بتواصلها الدائم مع الشركات مكامن التغيير في متطلبات تأهيل الإقتصاد لتجري بعدها تعديلات على لوائح التأهيل المهني.

- ليس بإمكان الشركات تدريب المتدربين على أي مهنة. فمن يريد تأهيل متدربين يجب أن تتوافر فيه الكفاءة المهنية والشخصية.

- لذلك تعمل غرف التجارة والصناعة على التحقق من كفاءة المدرب، وتقدم الدورات التدريبية المناسبة إذا لزم الأمر.

- إذا عجزت شركة معينة عن توفير جميع ميادين التدريب المهني لحرفة معينة، تقوم غرف التجارة والصناعة بتنظيم تدريبات مهنية مركبة بين شركات مختلفة.

- يتم تسجيل عقود التأهيل المهني في سجل عقود التدريب المهني وإذا اقتضت الضرورة تقليص أوتمديد فترة التدريب، تقوم غرف التجارة والصناعة ببحث هذا الأمر.

- هذا ويقدم مستشارو التأهيل المهني لغرف التجارة والصناعة المشورة والمساعدة للمتدربين. وفي حالة نشوب خلافات بين شركة التدريب والمتدرب، تقوم غرف التجارة والصناعات بتنظيم جلسات تسوية.

- تأخذ غرف التجارة والصناعة على عاتقها مسؤولية تنظيم الإمتحانات الفصلية الأولية والنهائية. لهذا الغرض تشرف على إعداد لجان امتحانات مكونة من أرباب العمل، وممثلي العمال، والمدرسين المهنيين، وجميعهم متمرسون مهنيون يباشرون هذه المهمة بشكل تطوعي، حيث يعمل حوالي 170.000 مدققة ومدقق طوعا في لجان الإمتحانات لغرف التجارة والصناعة البالغ عددها 28.000 لجنة، وبذلك يضمنون همزة الوصل مع الجانب العملي لإمتحانات التعليم المهني. فهي تعمل على توفير عمالة متخصصة ومؤهلة تستجيب للحاجة، وإتاحة إمكانية القيام بتدقيقات اقتصادية وتجارية، وتقوية الإدراة الذاتية للإقتصاد الإقليمي.

- تشرف غرف التجارة والصناعة أيضا على تنظيم تصاريح الإمتحانات للمتدربين وإصدار شواهد الإمتحانات. وغالبا ما تكون ورقة أسئلة الإمتحانات موحدة على صعيد كل الولايات الألمانية، حتى تكون شهادة الإمتحان النهائي لغرف التجارة والصناعة بمثابة البصمة السحرية الدالة على أن حاملها توفق في الحصول على تأهيل مهني شامل ومتكامل.